Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مأساة الوجود ، مع تجاهل مآسى المجتمع ، فلن يحل مأساة الوجود ، من جهة ، ويحول العالم الى عبث وبكاء ، او ضحك كالبكاء ، غير اننى لم اغفل ابدا مأساة الوجود ، ولعلى ازداد لها انتباها » ٠

وقد نختبر صدق هذا الاعتراف بتحديد الخطوط العريضة لما تقصده من دلالات فلسفيه فى كلية العمل الروائى عنده ، وعبر مراحله المتتابعة والمتداخلة ٠ ومن البداية نتوقف عند بعض عناصر فكرية ، وجمالية ، ندرسها على انفصال ، رغم اعترافنا بالترابط والوحدة فيما بينها ، بحيث تشكل فى النهاية كينونة العمل الفنى بكل حيويته وتحولاته ، وما يعطيه من ايحاء وتأثير ودلالة ٠

١ ــ الزمن الروائى :

ثمة وحدة جوهرية هنا تحدد مفهوم الزمن الروائى مهما تغيرت صورته ، واكتسبت صفات وملامح وأعماق من رواية الى أخرى ٠ هذه الوحدة الجوهرية هى صفة « الحركة » ومحاولة ادراك لغير ما حدود لتناقضات الواقع المادى والاجتماعى والنفسى ، وابراز الصراعات النوعية فى مجالات رحبة رحابة الحياة ٠

صراع الماضى والحاضر ، المادية والمثالية ، العلم والدين ، والتصوف الثورى والوصولى والأنقياء والمدنسين ، الفضيلة والعهر والشذوذ ، المصادفة والضرورة ، صراع المجتمع والسلطة ، والشعب مع الاستعمار ٠٠ الخ ٠ انها لوحة زمنية متنامية ، كالسيمفونية بمطالعها ولازماتها والتى هى فى آن واحد ، بواعث وأدلة ، وأساطير ، ودورات حياة ، وبواعث التزام ، وشهادات ساخرة ، حيث تنمو وتتحرك جميع صور العالم ، غير أنها فى النهاية آثار خاصة لا تنظر الى العالم ، الا من خلال العقد النفسية والأزمة الفكرية التى نسجت جوهر رؤية أبناء البورجوازية الصغيرة المصرية ، فى تاريخنا الحديث ، وبالتحديد من الثلاثينات